

تفسير البحر المحيط

@ 363 .

1764 ا° إِنْزَهُهُمْ مَّغْرَقُونَ * فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى
 الْفُلِّكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ *
 وَقُلِ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ * إِنَّ
 فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ * ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
 قَوْمًا آخَرِينَ * فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا
 اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَذَقُونَ * وَقَالَ الْأُمَلَاءُ
 قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاللَّيْلُ خَيْرٌ وَأَتْرَفْنَاهُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا
 تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ * وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشْرًا
 مِثْلَكُمْ إِنْزَكُمْ إِذَا لَسَّخَاسِرُونَ * أَيَعِدُّكُمْ أَنْزَكُمْ إِذَا مِتُّمْ
 وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْزَكُمْ مَخْرَجُونَ * هِيَ هَاتِ هِيَ هَاتِ لِمَا
 تُوَعَدُونَ * إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ
 بِمَبْعُوثِينَ * إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ
 لَهُ بِمُؤْمِنِينَ * قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي * قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ
 لَئِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ * فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ بِالْحَقِّ فَجَعَلْنَاهُمْ
 غُثَاءً فَبِعُودًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ
 قَوْمًا آخَرِينَ * مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجْلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ *
 ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولًا كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ
 فَأَتَّيَعْنَا بَعُوضَهُمْ بَعُوضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبِعُودًا لِّلْقَوْمِ
 لَئِيُصْبِحُوا مِنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ * ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ
 مُّبِينٍ * إِلَيْنَا فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ
 * فَقَالُوا أَنْزُونا مِنْ لِبَشَرِينَ مِثْلَنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ *
 فَكَذَّبُوا بِوَهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْأُمَّهَاتِ كَالَّذِينَ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
 الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ * وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً
 وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ * يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ
 كَلِّوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنَّ نَبِيَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ *

وَإِنَّ هَٰذَا هِ أُمَّتِكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ *
فَتَقَطَّ عَوَا أَمْرَهُمْ بِيَدِنَاهُمْ زُبْرًا كَلِّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ
فَرِحُونَ * فَذَرَهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ * أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا
نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ * نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَل لَّا
يَشْعُرُونَ * إِنَّ السَّذِينَ هُمْ مِّنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مَّشْفِقُونَ *
وَالسَّذِينَ هُمْ بِأَيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ * وَالسَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَّا
يُشْرِكُونَ * وَالسَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآءَاتُواً وَفُلُوبُهُمْ وَجِلَّةٌ أَنَّهُمْ
إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ * أُوْلَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا
سَابِقُونَ * وَلَا زُكْلَافُ زَفْسًا إِلَّاَّ وَسُعَهَا وَلَدَا كِتَابٌ يَنْطِقُ
بِالْحَقِّ وَهُمْ لَّا يُظْلَمُونَ * بَلْ فُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا
وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِّنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ * حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا
مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْرُونَ * لَآ تَجْرُواً الْيَوْمَ
إِنَّكُمْ مِّنَّا لَآ تَنْصَرُونَ * قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ
فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكصُونَ * مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا
تَهْتَجِرُونَ * أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَّا لَمْ يَأْتِ
آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ * أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ
مُنْكَرُونَ * أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ
لِلْحَقِّ كَارِهُونَ * وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ
ذِكْرِهِمْ مُّعْرِضُونَ * أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ
خَيْرُ الرَّازِقِينَ * وَإِنَّكَ لَتَتَدَعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ * وَإِنَّ
السَّذِينَ لَآ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ خِرَّةً عَنِ الصِّرَاطِ لَنَّا كِيدُونَ * وَلَوْ
رَحِمْنَا هُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَّجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ * وَلَقَدْ أَخَذْنَا هُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ
وَمَا يَتَضَرَّعُونَ * حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ
إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ { } \$ < 7 !